طلائع الأسطول الجديد

الموديلات الصغيرة المدمجة تخلط ترتيبات المصنعين

مظاهر الزحف تتزايد للسيطرة على الطرقات

تؤكد المؤشرات وتحليلات الخبراء أن السيارات الصغيرة المدمجة تسببت في خلط أوراق معظم الشركات في طريق اعتمادها على الموديلات الكهربائية والذكية كون هذه الفئة لديها قاعدة جماهيرية واسعة في العالم وأنها أقل تكلفة قياسا بالموديلات المبتكرة.

برلين - تعيش السيارات المدمجة الصغيرة عصر الازدهار، حيث تشهد تطورا كبيرا على مستوى القوة والراحة والرفاهية والأمان، فضلا عن تنوع الموديلات ورخص أسعارها بالمقارنة مع السيارات التي تعتمد على محركات الكهرباء.

ويبدو أن الإغراءات، التي توفرها الفئة الأولى جعلت أغلب المصنعين يعملون على إحلال مبدأ التوازن في خطط الإنتاج، بينما بدأت تأخذ السيارات الذكية والكهربائية جزءا كبيرا من اهتمامات الزبائن.

وتستعد شركات كبرى كفولكسفاغن وأودي ومرسيدس وبي.أم.دبليو وفورد وكيا لطرح موديلات جديدة ضمن هذه الفئة، التي تعد سيدة كل الفئات.

ويقول المختصون إنه في السابق كان حجم السيارة مؤشرا على إمكانياتها، إذ كانت السيارات الصغيرة والمدمجة رخيصة وبطيئة وغير مريحة وتفتقر إلى التجهيزات الفخمة، التي كانت قاصرة على الفئات الأعلى.

لكن الأمر لم يعد كذلك هذه الأيام، فقد باتت الشركات العالمية تحرص بشكل أكبر على تزويد الموديلات الصغيرة والمدمجة بمحركات أقوى وتجهيزات أكثر رفاهية وأمانا لتضاهي جودة وفخامة موديلات الفئات المتوسطة والعليا.

ويعتقد الخبير الألماني آرتور كبفلر في حديث مع وكالة الأنباء الألمانية أن أنظمة الأمان والقيادة المساعدة وشاشات هيد-آب وتدفئة المقود لم تعد حكرا على السيارات الفارهة، بل صار من الممكن تجهيز السيارات الصغيرة والمدمجة بها أيضا.

وحش الفئة الأولى

أيقونة رياضية تجمع كل شيء

وفضلا عن ذلك، فقد باتت هناك إمكانية لاختيار المحركات ونواقل الحركة وكذلك أنظمة الدفع تتيح تلبية رغبات زبائن السيارات الصغيرة والمدمجة.

ويقول شتيفان براتسل مدير مركز إدارة السيارات التابع للجامعة الألمانية للاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات إنه بفضل شواحن التربو صارت محركات السيارات الصغيرة والمدمجة أقوى كثيرا وذات معدلات أداء أفضل من ذي قبل.

شتيفان براتسل

بفضل شواحن التربو صارت محركات السيارات المدمجة أقوى

وأكد الخبير في عالم السيارات أن هذه الموديلات سجلت تراجعا ملحوظا في معدلات استهلاك الوقود وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وأعلنت شركة فولكسفاغن عن إطلاق الجيل الثامن من أيقونتها غولف هذا الخريف، لكنها لم تكشف عن سعرها حتى الآن.

وأوضحت الشركة الألمانية أنها ركزت في السيارة الجديدة على تقنيات الاتصال ونظام الملتيميديا، منها شاشات لمسية بقياس حتى 10 بوصات ومفتاح رقمي وشاشات هيد.آب والعديد من وظائف المساعدة الجديدة، والتي تخطو خطوة نحو القيادة الآلية.

ومن المزمع أن تحتفظ السيارة غولف الجديدة بنفس الأبعاد وقاعدة العجلات، ومن المتوقع أيضا أن تعتمد السيارة على سواعد محرك ديزل تي.دي.إي سعة 2 لتر ومحرك بنزين سعة 1.5 لتر، والذي تتوفر له تقنية الدفع الهجين المعتدل.

أما شركة أوبل، فقد قامت بإجراء تعديلات على أيقونتها آسترا مع الاعتماد على محركات المجموعة الفرنسية، التي دخلت أوبل تحت مظلتها منذ عام 2017.

وستعتمد السيارة المدمجة على سواعد محركات ثلاثية الأسطوانات سعة 1.2 أو 1.5 لتر وبقوة تصل إلى نحو 77 كيلوواط/105 أحصنة أو 107 كيلوواط/145 حصانا.

وتَعد شركة أودي الألمانية بخفض استهلاك الوقود بنسبة تصل إلى 20 بالمئة في أحسن الظروف مقارنة بالموديل السابق.

وتظهر السيارة الجديدة أيضا برتوش تصميمية أنيقة على شبكة المبرد وأيضا قمرة القيادة مع خيار الأجهزة الرقمية.

وكانت الشركة قد كشفت عن توفير سيارة الفئة أي في البداية بخمسة محركات تغطي نطاق قوة يمتد بين 85 كيلووات/116 حصانا و225 كيلووات/306 أحصنة مع التخلي عن الدفع الخلفي والاعتماد على الدفع الأمامي لصالح الرحابة بالمقصورة الداخلية، وخاصة المقاعد الخلفية.

ويؤكد هذا الاتجاه ما أشار إليه براتسل العام الماضي بأن شركات السيارات باتت تميل إلى تنويع الموديلات في الفئات الصغيرة والمدمجة.

وظهرت في الأسواق العالمية في السنوات الماضية سيارات رياضية متعددة الأغراض في الفئات الأصغر، مثل مرسيدس سي.أل.أي وبي.إم.دبليو إكس 1 وأودي كيو 2.

وبات متاحا لزبائن مرسيدس، وفق ما يقوله هيلموت جروسر مدير إنتاج السيارات المدمجة بالشركة، طلب تزويد السيارات الصغيرة بتجهيزات إضافية.

ومن بين تلك التجهيزات هناك نظام المساعدة على صف السيارة وكاميرا الرجوع إلى الخلف وناقل حركة أوتوماتيكي ونظام ملاحة وكشافات أل.إي.دي.

وتقدم الشركة المعروفة بصناعة الموديلات الفاخرة من سيارة الفئة أي الموديل الرياضي أي.أم.جي.أي 45، الذي يعتمد على سواعد محرك تربو سعة 2.0 لتر يزأر بقوة 310 كيلوواط/421 حصانا. ويعد هذا الموديل هو الأقوى في هذه الفئة.

وأوضح جروسر أن سيارة الفئة أي تعتبر أحدث طراز لدى مرسيدس الذي يتخلى عن المؤشرات التناظرية ويحصل على نظام تحكم بالأوامر الصوتية.

وهذا النوع من السيارات الصغيرة والمدمجة يعد أكثر قوة من الفئات الأخرى كما أنها أقل استهلاكا للوقود، وفق الخبراء.

وبالنسبة للسيارات الآسيوية ، فقد قامت شركة كيا الكورية الجنوبية بتوسعة باقة موديلات سييد بالموديل الكروس أوفر المعروف باسم إكس. سييد.

ويتميز هذا الموديل من خلال زيادة الخلوص الأرضي والألواح البلاستيكية، التي تزيد من ملامحه قوة وشراسة، وهو ما يجعلها أكثر جاذبية.

وتعتزم شركة فورد الأميركية طرح نسخة رياضية أس.تي من أيقونتها فوكس، إذ ستحصل النسخة الهاتشباك والكومبي من السيارة على مجموعة تعليق مشدودة واثنين من المحركات القوية.

ووفق المواضفات الفنية للسيارة، تبلغ قوة محرك الديزل البالغ سعته 2.0 لتر 140 كيلوواط/190 حصانا يصل بالسيارة إلى السرعة القصوى 220 كلم/س.

أما محرك البنزين سعة 2.3 لتر بقوة 206 كيلوواط/280 حصانا يصل بالسيارة إلى السرعة القصوى 250 كلم/س.

أنظمة غوغل تغزو موديلات جنرال موتورز

ديترويت (الولايات المتحدة) - انضمت شركة جنرال موتورز الأميركية إلى قافلة المصنعين الذين سيعتمدون أنظمة غوغل في سياراتها.

ويرغب ثاني أكبر مصنّع للسيارات في العالم في دمج المزيد من الوظائف إلى الأنظمة الترفيهية في الجيل المقبل لسياراته خاصة وأن كافة الأنظمة المعتمدة في المركبات الحديثة تدعم كلا من أندرويد أوتو وأبل كاربلاي.

وتستند الشركة في خططها على دراسات أشارت إلى أن نسبة كبيرة من المستهلكين باتوا على استعداد للدخول في تجربة استخدام التقنيات المدمجة في سياراتهم وتحقيق مبدأ التكامل مع التكنولوجيا المتاحة في هواتفهم الذكية.

واستجابة لهذه النتائج، فقد كشفت جنرال موتورز مؤخرا أنها تعمل مع عملاق وادي السيليكون غوغل لجلب خيارات جديدة لمساعدها الصوتي.

وبالإضافة إلى ذلك، تريد زرع تطبيقات في موديلات شيفروليه وبويك وجي.أم.سي وكاديلاك بحلول العام 2021، على أن تصل إلى بقية العلامات التجارية التي تصنعها الشركة بعد ذلك بفترة قصيرة.

ونقلت مواقع تهتم بعالم السيارات عن مصادر في جنرال موتورز تأكيده أن هذه هي البداية فقط، حيث ستكمّل تطبيقات وخدمات غوغل مزايا الترفيه الحالية.

ومن بين أبرز الخدمات، التي سيتم دمجها في أسطول الشركة الأميركية، مساعد غوغل الشهير، والذي سيسمح للسائقين بإجراء المكالمات أو إرسال رسائل نصية إلى صديق أو تشغيل محطة إذاعية أو إغلاق باب مأوى السيارة في المنزل أو تغيير درجة حرارة المقصورة باستخدام الأوامر الصوتية.

وتؤكد الشركة أن تجربة التكامل بين سياراتها ومساعد غوغل سيستمر في التطور خلال السنوات المقبلة، باعتباره أصبح محرارا لنمو المبيعات لمعظم المصنعين.

وسيتم تضمين خرائط غوغل أيضا في موديلات جنرال موتورز، حيث تقدم معلومات عن حركة المرور في الوقت الفعلي، وإعادة التوجيه التلقائي.

وبالتزامن مع استخدام مساعد غوغل، سيكون بإمكان السائق كذلك استخدام الأوامر الصوتية للتنقل إلى المنزل أو البحث عن أقرب محطة وقود ومحطات شحن دون الحاجة إلى هاتف.

وسيقدم متجر غوغل بلاي مجموعة من التطبيقات داخل السيارة، إذ تقول جنرال موتورز إن السائقين يمكنهم الاستماع إلى نفس الألبومات والكتب الصوتية في المركبة مثل المنزل تماما.

ويشهد عالم السيارات تطورات متسارعة، إذ ستصبح الأزرار العادية قريبا جزءا من الماضي، نظرا إلى الاعتماد على جيل جديد من أنظمة التحكم الصوتي المتطورة.

رادار روسي رباعي الأبعاد للسيارات ذاتية القيادة

موسكو - كشفت تقارير مؤخرا أن شركة كوجنيتيف تيكنولوجيز الروسية ابتكرت رادارا رباعي الأبعاد يمكن أن يساعد في تقليل معدلات الحوادث في السيارات ذاتية القيادة.

وهناك توجه بين عمالقة هذه الصناعة وحتى الشركات الناشئة، التي تعمل في هذا المجال لاعتماد أحدث التقنيات المبتكرة في تلك النوعية من المركبات، والتي يتوقع أن تغزو طرقات العالم بحلول 2030، بعد موجة تشكيك في نجاحها في أعقاب تسببها في حوادث قاتلة.

وأعلنت رئيسة الشركة الروسية أولغا كوسكوفا مطلع الشهر الجاري أن كو جنيتيف اخترعت أول جهاز في العالم ليكون عينا ثالثة في السيارة ذاتية القيادة أو الطائرات المسيرة وهو الرادار رباعي الأبعاد.

ويتمتع الرادار الجديد بخاصيات كثيرة لعل من أهمها هو تحقيق مبدأ السلامة والأمان للسائقين خاصة عندما تكون ظروف الطقس غير ملائمة للسير على الطرقات.

ونسبت وكالة نوفيستي الروسية لكوسوفا قولها إن "الرادار بمقدوره رؤية أي جسم أو حاجز على الطريق في أي طقس كما تراه كاميرا فيديو في ظروف الطقس الجيد".

وأوضحت أن الإنتاج القياسي لتلك الأجهزة سينطلق قريبا خارج روسيا، في حين سيتم إنتاج كمية قليلة في مصانع الشركة داخل البلاد.

وقالت "نعتزم إنتاج دفعة صغيرة من راداراتنا في روسيا نهاية العام الجاري. وفي ما يتعلق بإنتاج دفعات كبيرة فإن روسيا لا تمتلك القدرات الإنتاجية اللازمة لذلك".

وأضافت أنه "في حال عدم تزويدنا بفرصة إنتاجية مناسبة داخل روسيا فسنضطر إلى قبول اقتراح بإنتاج أجهزتنا في كوريا الجنوبية التي تعهدت بتغطية حاجتنا".

وأشارت إلى أن الشركة تلقت أيضا عروضا من هذا النوع من الصين وماليزيا أيضا اللتين تزود سياراتهما الكهربائية بتلك الرادارات.

ولم تذكر كوسكوفا أي تفاصيل حول ما إذا كانت ستتعاون مع شركة ياندكس، إحدى أكبر شركات الإنترنت الروسية، التي أطلقت مشروع سيارة ذاتية القيادة في صيف 2017.

ويتوقع كثيرون أن تساعد هذه التقنية على جعل السيارات الآلية حركة المرور على الطرقات في المستقبل أكثر أمنا وأكثر مرونة، وأكثر جدوى في استخدام الإمكانات المتاحة.

واعتبرت المحللة جيسيكا كالدويل أن تكنولوجيا القيادة الذاتية ستنضج بحلول نهاية العقد الحالي، إلا أن مسألة "المسؤولية هي التي ستستغرق وقتا أطول".

أصغر أيقونات فيات تودع طرقات الولايات المتحدة

روما - قررت شركة صناعة السيارات الإيطالية الأميركية فيات كرايسلر وقف إنتاج أيقونتها الصغيرة طراز فيات 500 وفيات 500 إي في الولايات المتحدة.

واضطرت فيات إلى اتخاذ هذا الأمر، والذي يعد أحدث خطوة لها في ما يتعلق بخطط التوسع، بهدف الحد من استثماراتها في سوق السيارات الأميركية، التي تعاني الانكماش.

وذكرت في بيان أنه مع وقف إنتاج السيارتين في مصنعها بمدينة تولوكا المكسيكية فإنه سيظل لديها مخزون معروض للبيع حتى العام المقبل.

ولم تكشف الشركة عن الطرز، التي سيتم إنتاجها في المصنع بعد وقف إنتاج السيارتين الصغيرتين، لكن هناك معلومات بأنها ستركز على الفئة الأكبر من سياراتها.

وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن فيات ستواصل بيع الفئات الأكبر من وهي فيات 500 إكس وفيات 500 أل و123 سبايدر في الولايات المتحدة.

ومع وقف بيع سيارات فيات الصغيرة في أميركا الشمالية، فإن الشركة تنهي مسيرة ثماني سنوات من محاولات إيجاد مكان لهذه السيارات في أميركا الشمالية.

والآن ستعود فيات إلى التركيز على السيارات الأكبر حجما والأعلى ربحية مثل الشاحنة الخفيفة رام والسيارات جيب من فئة السيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي (أس.يو.في).

وكانت الشركة الإيطالية العريقة قد دخلت السوق الأميركية في 2011 من خلال الرهان على فيات لمنافسة السيارة البريطانية ميني كوبر.

واعتبر خبراء السيارات أن هذا الأمر جاء لمساعدة الرئيس السابق باراك أوباما في ذلك الوقت على تنفيذ وعوده بمساعدة مواطني بلاده لشراء مركبات صغيرة أقل استهلاكا للوقود.

ورغم الحملة التسويقية في الولايات المتحدة، فإن مبيعات السيارات من طراز فيات 500 الصغيرة جاءت أقل كثيرا من التقديرات الأولية للشركة وهي 50 ألف سيارة سنويا.

ويبدو أن قرار فيات لن يثنيها عن خططها بتوسيع رقعة انتشار تلك الموديلات في أوروبا وحتى أفريقيا التي تعتمد كثيرا على السيارات الصغيرة لتفادي الازدحامات في المدن الكبيرة.

ويتوقع أن تستمر الأيقونتان فيات 500 وفيات 500 إي في إضفاء البهجة برونقها الاستثنائي المدعوم بتصميمها الأنيق المستدير الذي يجلب المتعة، في الوقت الذي تسعى إلى الحفاظ على هويتها بتقنيات تكنولوجية حديثة مع التجديد المتواصل.